

اليوبيل الماسي
للكنيسة الاعتريقية



سلسلة
آباء الكنيسة

الآب أفراسات السريان



ΙΗΣΟΥΣ ΧΡΙΣΤΟΣ ΘΕΟΥ ΥΙΟΣ ΣΩΤΗΡ

من الآباء السريان



علم الباترولوجي
سلسلة آباء الكنيسة

الآب أفراهات السرياني

**APHRAHAT THE PERSIAN
SAGE**

ترجمة واعداد

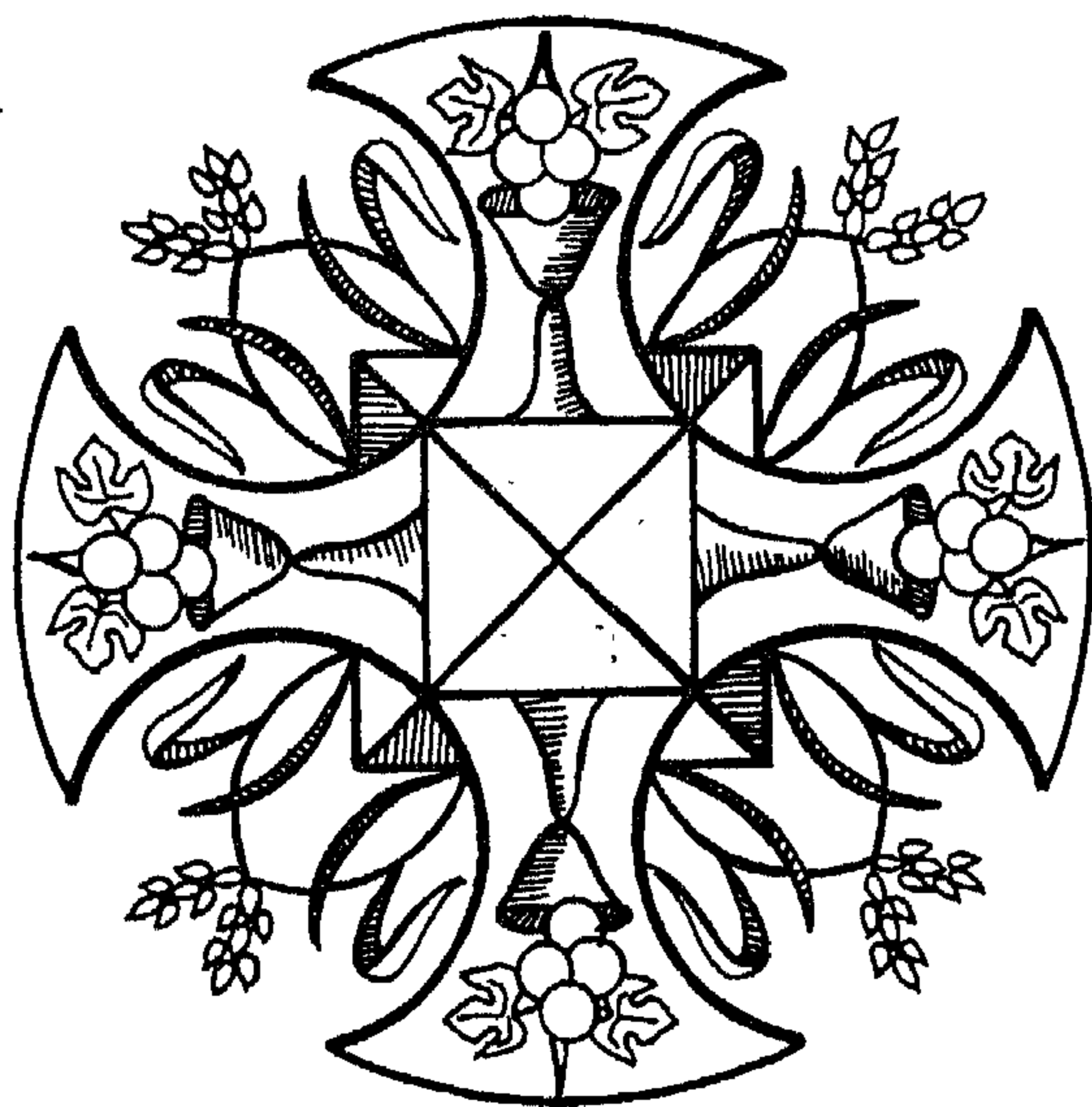
أنطون فهمي جورج



الكتاب : الأب أفراعات السرياني - من الآباء السريان .
ترجمة وإعداد : أنطون فهمي جورج .
المطبعة : الأنبا رويس (الافست) - العباسية - القاهرة .



قداسة البابا شنودة الثالث
بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية



مقدمة

الكنيسة الارثوذكسية هي كنيسة الإنجيل والآباء بآن واحد ،
كنيسة الآباء الذين تكلموا بإلهام الروح القدس نفسه الذى ألهم
الرسل القديسين ، فعمل الروح القدس مستمر فى الكنيسة ومقيم
فيها حسب وعد المسيح لها ، انه يعمل فيها على الدوام ويعطى
أعضائها مواهب العنصرة ويعلن لهم الحق الإلهى والبشارة
المفرحة ، متى جاهدوا واستجابوا .

لذلك يُعبّر الآباء عن الحقيقة الإنجيلية نفسها بنعمة الروح
القدس العامل والمستقر فيهم ، كما أنهم يحصلون على خبرة
روحية عميقة ويعيشون مقيمون فى النعمة ، يتحدثون بعظائم
الله ، ولذلك فبالرغم من ان كتاباتهم مكتوبة بأسلوب منطقى
أحياناً وبلغة فلسفية أحياناً أخرى ، إلا أنها بسيطة وعملية ونابعة
من حياتهم ومعيشتهم وخبرتهم الحقيقية ، فتعليمهم غير منفصل
عن الحياة فى المسيح ، خلال الصلاة والتأمل والخشوع .

لهذا كانت كتاباتهم نابعة من قداسة نفوسهم والتخمير
بخميرة المسيح ، إذ أنهم مستترون من الروح القدس متحدّين بالله
فالحياة الروحية لا تنمو إلا بالعمل الإلهي من ناحية
وبالتجاوب الإنساني من ناحية أخرى ، لذلك نجد أن كل أب من
الآباء يقدم بنور الروح القدس العامل فيه ، خبرة جديدة وتوضيحاً
جديداً ومعرفة جديدة ، بتوبة مستمرة سهمية شاملة للفكر
والحواس والمشاعر والارادة ، في صحو ويقظة كمنهج حياة واتجاه
ثابت وعميق ، بالتحرك للأمام لا بحيل بشرية بل بعباء القلب
المستمر ، في حب حقيقي وشعب بالإنجيل ، وفي اندماج وشركة
مع الكنيسة .

لذلك جاءت المعرفة امتداد للمعرفة الإنجيلية والآبائية السابقة
لها ، فالجديد الذي يحمله كل أب هو جديد من ناحية التعبير في
إطار التقليد ، لكنه ليس ابتداءً جديداً أو تعليماً جديداً ، لأن
تعليمه مطابق لتعليم الكنيسة المستقر ولخبرتها المستقيمة .

فتأتى خبرة كل أب لتصبح خبرة الكنيسة نفسها وقلبها ، وهي

مرتبطة باختباره للحقيقة التي يعلنها له روح الله القدوس ، ليعلن الآباء جميعاً الحق الواحد ، فتصير حياتهم غير عقيمة بل مثمرة ، حاسبين أن دم أولادهم يُطلب منهم ، جاذبين النفوس يربح للمسيح .

ورغم اتفاق الآباء الجماعى إلا أنه فى بعض الأحيان وجدت اختلافات بين أب وآخر ، لكن هذه الاختلافات لا تمس الأساس نفسه ، بل هى دليل على أن الروح القدس لا يسلب الإنسان حريته ولا يلاشى شخصيته .

ونحن نسلم بأن بعض الآباء قد وقعوا فى بعض الأخطاء غير الجوهرية ولكن الكنيسة لم ترفضهم بل رفضت هذه الأخطاء التى لا تتفق مع ضمير الكنيسة ومنهجها .

ومن بين هؤلاء الآباء ، يأتى الأب أفراعات السريانى صاحب هذه السيرة ، الذى هو بحق من أعظم المفسرين والشارحين للكتاب المقدس ، فجاءت كتاباته مشبعة بالفكر الكتابى والسلوك الإنجيلى ، شارحاً للكتاب ومفسراً لرمزياته ، فقدم الرمز والمرموز إليه

من خلال شخصيات يوسف وموسى ويشوع ويفتاح وداود وإيليا وحزقيا ويوشيا ودانيال والثلاثة فتية ومردخاي كرموز نبوية اكتملت وتحققت فى شخص المسيح .

ويعتبر أفراعات كاتب معروف بين الكتاب السريان ، له مقالاته التى تدور حول قضايا الإيمان والخدمة الإلهية وحياة الكنيسة ومقالات أخرى فصحية ، وبعضها عن الرعاة والرهبان... وتعتبر هذه المقالات ذات قيمة كبرى من ناحية تاريخيتها ووصف الحياة الداخلية فى كنيسة الفرس ، كما أنها ذات أهمية كبيرة فى دراسة تاريخ نص العهد الجديد .

وقد قمنا بنعمة ربنا بتقديمها للقارئ العربى وللمكتبة القبطية كعمل ذى قيمة تتجاوز عصره وكتقليد الكنيسة الحى ، الذى فيه نرى كيفية المشاركة الإنسانية فى النعمة الإلهية .

إذ أن الإيمان موجود فى التقليد الذى يسلم ، ونحن نعتبر التقليد الآبائى مصدراً أميناً للمعرفة الإيمانية ، به ندحض الضلال والأراء الفاسدة والأفكار المشوشة ، لأننا فيه نلجأ إلى خبرة الحياة

والاقتداء فى المسيح يسوع .

وفىما نقدم سلسلة أباء الكنيسة الخثوس IXΘYΣ نهدىها
لعميد الإكليريكية جزيل البركة والغبطة البابا شنودة الثالث -
اطال الله حياته - ونرجو أن يكون هذا الاحتفال التاريخى بالعيد
المئوى لاعادة تأسيس الكلية الإكليريكية قفزة لمزيد من الارتقاء
على المستوى العملى فى الخدمة والكراسة والرعاية والتكريس ،
وعلى المستوى العلمى فى الدراسة والبحث والمنهجية والتخصص ،
لتكون الإكليريكية مصدر تلمذة ومركز اشعاع متألق دائماً كما
كانت المدرسة اللاهوتية السكندرية .

وبلسان الشكر أتقدم بعميق الشكر لصاحبى النيافة الحبر
الجليل الأنبا بيشوى مطران كرسى دمياط وتوابعها وسكرتير
المجمع المقدس ، على مساعدته القيمة ولمسات الحب الرعوى التى
يؤازرنا بها... ولصاحب النيافة الحبر الجليل الأنبا بنيامين
اسقف كرسى المنوفية والنائب البابوى للاسكندرية على اشرافه
وتشجيعه الأبوى الذى يشملنا به ، ليديم الله حياتهما وليجعل
هذا العمل لمجد الثالوث القدوس الآب والابن والروح القدس الإله
الواحد الذى يليق به الشكر والتسبيح كل حين وإلى الأبد آمين .

أفراهات

الحكيم الفارسي

APHRAHAT, The Persian Sage

كان لمؤلف هذه المقالات تاريخاً أدبياً فريداً ، فقد كان فارسي الجنسية في عصر كانت فيه الزرداشتية هي الديانة الرسمية لبلاد فارس ، ومع ذلك كتب كلاهوتي مسيحي ، ومن أعماله يتضح لنا أنه وُلد في مبادئ القرن الرابع من أسرة وثنية ، وأنه صار مسيحياً واعتنق الحياة الرهبانية وسيم اسقفاً ، وهو أول من نشر الرهبنة في سوريا وما بين النهرين ، وفي زمن الامبراطور الأريوسي فالندس *Valents* مضى إلى أنطاكية ، وجاهد ضد الأريوسية ، ويبدو أنه أخذ في الرسامة الاسقفية اسم يعقوب ومن هنا خطأ مساواته بـ يعقوب اسقف نصيبين (+٣٣٨) وقد تنيح أفراهات بعد عام ٣٤٥م و يقول عنه ثيودورت المؤرخ «طعامه لم يكن يعجن أو يخبز ، ولكن مما ينبت طبيعياً من ثمر الأشجار والبقول والنبات

متجنباً كل استعمال للنار .

وقد كانت الأعمال المعروفة الآن باسم أفراعات ، تُسرد وتُروى وتُترجم لمدة قرنين على الأقل بعد نياحته ، ومع ذلك ظل اسمه منسياً ومجهولاً لمدة من الزمان ، لذلك في مخطوطات القرن الخامس والسادس تُوصف المقالات بأنها من وضع «الحكيم الفارسي *The Persian Sage*» أو «مار يعقوب الحكيم الفارسي» وقد نتج عن نسبة هذه المقالات إلى يعقوب حدوث خلط ولبس كبير بين الشخصيات .

فُسِبت أعماله لمئات السنوات إلى يعقوب اسقف نصيبين في أيام قسطنطين الكبير ، ولم يظهر اسم أفراعات ويعرف انه هو الكاتب الحقيقي لهذه المقالات وأنه هو عينه «الحكيم الفارسي» إلا في القرن العاشر كما يؤكد العديد من الدارسين المدققين .

ويبلغ عدد هذه المقالات ٢٢ مقالاً بحسب عدد حروف الأبجدية السريانية إذ تبدأ كل مقالة بحرف من حروف الأبجدية ، والمقالات العشرة الأولى تمثل مجموعة بذاتها وهي

عن: «الإيمان ، المحبة ، الصوم ، الصلاة ، الحروب ، الرهبان ،
التائبون ، القيامة ، الاتضاع ، الرعاية» .

أما المجموعة الآخري فنجد فيها ثلاث مقالات عن اليهود
«الختان ، الفصح ، السبت» ثم مقالة تُوصف بأنها نصيحة أو
تحذير ، ويبدو أنها رسالة توبيخ أرسلها أفراهاث بالنيابة عن
مجموعة من الاساقفة إلى اكليروس وشعب سلوقيا وطيسفون
Ctesiphon وبعدها تكتمل السلسلة اليهودية بخمس مقالات عن:
«الأكلات المتنوعة ، دعوة الأمم ، يسوع المسيا ، البتولية ، تشتيت
اسرائيل» .

وأخر ثلاث مقالات هي: «العطاء ، الاضطهاد ، الموت والأزمة
الآخيرة» .

ويُضاف لهذه المجموعة مقالة رقم ٢٣ وهي عن «السلاف»
(العنب) ويتحدث فيها عن البركات المعطاة منذ البدء بالمسيح في
تلميح إلى كلمات اشعيا النبي «كما أن السلاف يوجد في
العنقود فيقول قائل لا تهلكه» (اش ٦٥: ٨) .

وتقدم هذه المقالات دليلاً كافياً على تاريخ كتابتها ، ففي نهاية المقالة الخامسة «الحروب» يذكر المؤلف أن الأعوام منذ عصر الاسكندر الاكبر (٣١١ ق.م.) وحتى أيام كتابته هي ٦٤٨ سنة إذاً كتب هذه المقالات عام ٣٣٧م أى نفس عام وفاة قسطنطين الكبير .

وقد كُتبت أول عشرة مقالات عام ٣٣٧م أما الأثنى عشر التالية فكتبت عام ٣٤٤م ، والمقالة ٢٣ كتبت عام ٣٤٥م ، وهكذا اكتمل العمل كله فى تسع سنوات .

ورغم أنها لم تحظ بالانتشار ولا الشهرة التى نالتها أعمال القديس مار أفرام السريانى الملقب بقيثارة الروح ، إلا أنها قد حظيت بمكانة خاصة فى الأدب السريانى ، وكل ما وصلنا من مخطوطات تتضمن هذه المقالات هو مجموعة واحدة كاملة ، ومجموعتان غير كاملتين ، إلا أنه من الواضح أنه طالما أنها قد تُرجمت إلى لغة أجنبية ، فلا بد أنه كان لها انتشار وشهرة فى موطنها الاصلى ، وفى الغالب هذه المجموعة الكاملة (من القرن الخامس والسادس) هى ما تبقى من عدد ضخم من مخطوطات

فقد معظمها .

وتعد الترجمة الأرمنية هي الدليل المبكر الموجود الآن على ذبوع وانتشار هذه المقالات ، وهى تتضمن ١٩ مقالا فقط ويتفق الدارسون على أنها تُرجمت فى القرن الخامس ، كما وصلتنا ترجمة أثيوبية للمقالة «عن الحروب» وتوجد أقدم المخطوطات فى المتحف البريطانى .

ورغم انه كتب هذه المقالات بعد ارفضاض مجمع نيقية بعشر سنوات بينما كانت الأريوسية لا تزال تزعم الكنيسة ، إلا انه لم يتعرض للجدالات اللاهوتية الحادثة فى أيامه ، ولم يرد - مثلاً - على الفكر الأريوسى ، ولعل ذلك كان بسبب بعد كرسية عن مواضع الجدل والفكر ، ولأن القراء فى ذلك الوقت كانوا يهتمون بالكتابات اللاهوتية والجدلية وبالرد على اصحاب البدع والهرطقات ، لذلك لم تلق مقالاته إلا انتشاراً محدوداً بينهم .

كما تأثر انتشار أعماله بشهرة النساطرة الفارسيين ، ذلك انه كان فى أديسا «مدرسة للفارسيين» وكان يتوافد إليها الطلبة من

فارس من اجل التعلم ، وحدث أن سقط إيباس *Ibas* اسقف إديسا (٤٣٥-٤٥٧م) في البدعة النسطورية ، ومنه انتقل الفكر النسطورى إلى ماريس *Maris* الفارسى ومنه إلى فارس كلها ، وايضاً انتقل الفكر النسطورى إلى مارو *Maro* أحد اساتذة هذه المدرسة ، وبعد موت إيباس ، نفى اتباعه من إديسا على يد نونوس *Nonnus* الاسقف الارثوذكسى الذى جلس على كرسى إديسا بعده ، وبعد نونوس ، اغلق كورش وهو الاسقف الذى خلفه ، المدرسة فى عهد الامبراطور زينو ، وقد نتج عن ذلك كله انه كان هناك رفض وحذر من أى كتابة من مصدر فارسى ، وقد تأثرت أعمال «الحكيم الفارسى» بهذه الحقيقة .

ويرى بعض الدارسين انه كان نسطورياً ، وبالفعل نجد اتجاهات نسطورياً فى بعض عبارات افراعات ، خاصة فى مقاله عن «المسيح» .



ملا مع من فكره

(١) من مقالته عن

الاضطهاد

Demonstration XXI. - *OF PERSECUTION*

سوف اعلمك الآن ، بقدر ما استطيع ان افهم ، عن
المضطهدين وكيف أنهم ينالون جعالة عظيمة ، بينما يخزي
المضطهدين ويحتقرون .

يعقوب اضطهد وكان عيسو مضطهداً ، فنال يعقوب البركات
والبكورية بينما حرم عيسو من كليهما .

بين يوسف ويسوع

يوسف اضطهد وكان أخوته مضطهدين ، فرفع يوسف وجاء
أخوته وسجدوا أمامه ، وهكذا تحققت احلامه ورؤاه .

إن يوسف الذى اضطهد كان رمزاً ليسوع المضطهد :

فيوسف ألبسه أبوه حلة كثيرة الألوان
ويسوع ألبسه أبوه (أى الآب ضابط الكل) جسداً من العذراء

يوسف أحبه أبوه أكثر من أخوته جميعهم
ويسوع هو الابن الحبيب لآبيه .

يوسف رأى رؤى وحلم احلاماً
ويسوع اكمل الرؤى والانبياء .

يوسف كان راعياً مع اخوته
ويسوع هو رئيس الرعاة .

يوسف عندما ارسله ابوه ليتفقد أخوته ، رأوه قادماً وخططوا
لقتله

ويسوع عندما ارسله ابوه ليتفقد أخوته قالوا «هذا هو
الوارث ، هلموا نقتله ونأخذ ميراثه» (مت ٢١: ٣٨) .

يوسف ألقاه أخوته فى البئر
ويسوع انزله أخوته إلى مسكن الاموات .

يوسف صعد من البئر
ويسوع قام من بين الاموات .

يوسف بعد أن خرج من البئر ، صار له سلطاناً على أخوته
ويسوع بعد أن قام من بين الأموات ، أعطاه أبوه اسماً عظيماً
ومجداً (فى ٢، ٨، ٩) كى يخدمه اخوته ويوضع اعدائه تحت
قدميه .

يوسف بعد ان عرفه اخوته ، ارتبكوا وخافوا وذهلوا من عظمته
ويسوع متى أتى فى اخر الأيام ، ومتى أُستعلن فى مجده ،
سوف يرتبك اخوته ويخافون ويرتعبون امامه لانهم صلبوه .

يوسف بنصيحة يهوذا بيع لمصر
ويسوع بيدى يهوذا الاسخريوطى سلم الى اليهود .

يوسف عندما باعه اخوته لم يقل لهم شيئاً
ويسوع ايضاً لم يتكلم ولم يعط اجابة امام القضاة الذين
حكموا عليه .

يوسف اسلمه رئيسه ظلاماً للسجن

ويسوع ادانه خاصته ظلماً .

يوسف ترك ردائيه ، واحد في ايدى اخوته والآخر في يدي
زوجة سيده

ويسوع ترك ثيابه للجنود واقتسموها .

يوسف عندما كان له من العمر ثلاثين عاماً ، وقف امام
فرعون وصار سيداً لمصر

ويسوع عندما كان له من العمر ثلاثين عاماً ذهب الى الاردن
واعتمد وحل عليه الروح القدس وخرج ليكرز ويبشر .

يوسف تزوج ابنة الكاهن الشرير النجس (الوثني)

ويسوع خطب لنفسه الكنيسة من الامم النجسة .

يوسف مات ودفن في مصر

ويسوع مات ودفن في اورشليم .

يوسف اخرج اخوته عظامه من مصر

ويسوع اقامه أبوه من بين الاموات ، واصعد جسده معه الى
السمااء بلا فساد .

بين موسى ويسوع

موسى فى زمان ميلاده كان الاطفال يُغرقون فى النهر
ويسوع فى زمان ميلاده كان أطفال بيت لحم وتخومها
يذبحون .

موسى قال الله له «قد مات جميع القوم الذين كانوا يطلبون
نفسك» (خر ١٩: ٤)

وليوسف قال الملاك فى مصر «قم وخذ الصبى وامه واذهب الى
ارض اسرائيل لانه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبى»
(مت ٢: ٢٠) .

موسى اخرج شعبه من عبودية فرعون
ويسوع خلص الامم من عبودية الشيطان .

موسى تربى فى بيت فرعون
ويسوع تربى فى مصر عندما أخذه يوسف هرباً الى هناك .
مريم (اخت موسى) وقفت على شاطئ النهر عندما كان موسى
يطفو على الماء (فى سبط من البردى)
ومريم (العذراء) حملت يسوع بعد ان بشرها الملاك غبريال .

موسى عندما ذبح الحمل ، ذُبح ابكار مصر
ويسوع الحمل الحقيقى ، عندما صليوه ، هلك الذين ذبحوه
بذبحه .

موسى انزل المن من اجل (اطعام) شعبه
ويسوع اعطى جسده لكل الامم .

موسى صير المياه المرة حلوة بالخشبة
ويسوع صير مرارتنا حلوة بصليبه ، بخشبة شجرة صليبه .

موسى أخذ الشريعة لشعبه
ويسوع اعطى عهوده للامم .

موسى هزم عماليق بفتح ذراعيه
ويسوع هزم الشيطان بعلامة صليبه .

موسى اخرج الماء من الصخرة لشعبه
ويسوع ارسل سمعان صفا (الصخرة) ليحمل عقيدته
بين الامم .

موسى رفع الحجاب عن وجهه وتكلم مع الله
ويسوع رفع الحجاب عن وجه الام كي يسمعوا ويقبلوا
عقيدته .

موسى وضع يده على رسله فقالوا الكهنوت
ويسوع وضع يده على رسله فقالوا الروح القدس .

موسى صعد الى الجبل ومات هناك
ويسوع صعد الى السماء وجلس عن يمين أبيه .

بين يشوع بن نون ويسوع

ايضاً يشوع بن نون اضبطه كما اضبطه يسوع فادينا :

يشوع بن نون اضبطه الام الدنسة
ويسوع فادينا اضبطه الشعب الاحمق .

يشوع بن نون اخذ ميراث مضطهديه واعطاه لشعبه
ويسوع فادينا اخذ ميراث مضطهديه (اليهود) واعطاه لامم
غريبة

يشوع بن نون جعل الشمس تقف فى كبد السماء وانتقم من
الام التى اضطهدته

ويسوع فاديننا جعل الشمس تغيب وسط النهار كى يخزى
الشعب المضطهد الذى صلبه .

يشوع بن نون قسم الميراث على شعبه
ويسوع فاديننا وعد أن يعطى الام ارض الحياة .

يشوع بن نون اعطى الحياة لراحاب الزانية
ويسوع فاديننا جمع الكنيسة واعطاها حياة ، رغم انها كانت
متدلسة بالزنا (الذى فى الوثنية) .

يشوع بن نون رجم عمخان بن كرمى لانه سرق الاشياء المحرمة
ويسوع فاديننا اخرج يهوذا من بين التلاميذ لانه سرق مال
الفقراء .

يشوع بن نون عندما كان يحتضر وضع شهادة بين شعبه
ويسوع فاديننا عندما صعد وضع شهادة بين رسله .

بين يفتاح ويسوع

ايضاً يفتاح اضطهد كما اضطهد يسوع :

يفتاح طرده اخوته من بيت ابيه
ويسوع طرده اخوته ورفعوه وصلبوه .

يفتاح رغم انه اضطهد ، قام وصار قائداً لشعبه
ويسوع رغم انه اضطهد ، قام وصار ملكاً لكل الامم .

يفتاح نذر نذراً وقدم ابنته الوحيدة ذبيحة
ويسوع رفع كذبيحة لأبيه من اجل جميع الامم .

بين داود ويسوع

داود ايضاً اضطهد كما اضطهد يسوع :

داود مسح صموئيل ملكاً بدلاً من شاول الذى أخطأ
ويسوع مسح بيد يوحنا المعمدان ليكون رئيساً للكهنة ، بدلاً
من الكهنة خدام الناموس .

داود أضطهد بعد مسحه
ويسوع أضطهد بعد مسحه .

داود ملك أولاً على سبط واحد فقط وبعد ذلك ملك على
اسرائيل كله
ويسوع ملك فى البداية على قليلين آمنوا به ، وفى النهاية
سيملك على العالم كله .

داود عندما كان له من العمر ثلاثين عاماً مسحه صموئيل
ويسوع عندما كان له من العمر ثلاثين عاماً وضع يوحنا عليه
يده .

داود تزوج ابنتى الملك
ويسوع تزوج ابنتى ملوك : جماعة الشعب (اى اليهود)
وجماعة الامم .

داود فعل خيراً بشاول عدوه
يسوع علم «صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم» (لوقا ٦: ٢٨) .

داود كان بحسب قلب الله (١ صم ١٣: ١٤)

ويسوع كان ابن الله .

داود اخذ مملكة شاول مضطهده

ويسوع اخذ مملكة اسرائيل مضطهده .

داود بكى بمرثاة على شاول عدوه عندما مات

ويسوع بكى على اورشليم التى اضطهدته لانها سوف
تخرب .

داود سلم المملكة الى سليمان وانضم الى آباءه

ويسوع سلم المفاتيح الى سمعان وصعد وعاد إلى ذلك الذى
أرسله .

داود من أجله غُفرت الخطايا لنسله

ويسوع من أجله غُفرت خطايا الامم .

بين إيليا ويسوع

إيليا اضطهد كما كان يسوع مضطهداً :

إيليا اضطهدته إيزابل القاتلة

ويسوع اضطهده الشعب المضطهد القاتل .

إيليا منع مطر السماء بسبب خطايا اسرائيل
ويسوع بمجيئه منع الروح عن الأنبياء بسبب خطايا الشعب .

إيليا اهلك خدام البعل
ويسوع داس على الشيطان وقواته .

إيليا أقام ابن الأرملة
ويسوع اقام ابن الأرملة وايضاً لعازر وابنة رئيس المجمع .

إيليا اشبع الأرملة بخبز قليل
وفادينا اشبع الآلاف بخبز قليل .

إيليا أختطف إلى السماء في مركبة
وفادينا صعد وجلس عن يمين أبيه .

إيليا ، إيليش أخذ روحه
ويسوع ، نفخ في وجه رسله .

بين إيشع ويسوع

إيشع ايضاً اضطهد كما اضطهد يسوع :

إيشع اضطهده ابن آخاب ، ابن القاتل
ويسوع اضطهده الشعب القاتل .

إيشع اشبع مئة رجل بقليل من الخبز
ويسوع اشبع أربعة آلاف رجل بجانب النساء والأطفال بخمس
خبزات .

إيشع خلص الأرملة من دائنها
ويسوع خلص الأم المديونة .

إيشع جعل الحديد يسبح والخشب يفرق
ويسوع أقام ما كان غارقاً فينا وأغرق ذلك الذى كان خفيفاً .

رجل ميت (سقط) على عظام إيشع ، عاد الى الحياة
وكل الأم التى كانت مائتة فى خطاياها أُلقيت على عظام
يسوع وعادت إلى الحياة .

بين حزقيا ويسوع

حزقيا ايضاً اضطهد كما اضطهد يسوع :

حزقيا اضطهده واهانه سنحاريب عدوه
ويسوع ايضاً اهانه الشعب الاحمق .

حزقيا صلى وهزم عدوه
ويسوع بصلبه هزم عدونا .

حزقيا كان ملكاً على اسرائيل كله
ويسوع ملك على جميع الأمم .

لأن حزقيا كان مريضاً رجع الظل إلى الوراء
ولأن يسوع تألم اظلمت الشمس .

أعداء حزقيا صاروا جثثاً ميتة
واعداء يسوع سوف يخضعون تحت قدميه .

حزقيا كان من عائلة بيت داود
ويسوع كان بحسب الجسد ابن داود .

حزقيا قال «ليكن سلام وأمان فى أيامى» (٢ مل ٢٠: ١٩)
ويسوع قال لتلاميذه «سلامى أنا أعطىكم» .

حزقيا صلى وشفى من مرضه
ويسوع صلى وقام من بين الأموات .

حزقيا بعد أن قام من مرضه زادت سنى حياته
ويسوع بعد قيامته نال مجداً عظيماً .

حزقيا بعد إطالة حياته ، أعطى الموت سلطان عليه
أما يسوع فبعد أن قام لم يعد للموت سلطان عليه إلى
الأبد .

بين يوشيا ويسوع

يوشيا ايضاً اضطهد كما اضطهد يسوع :

يوشيا اضطهد وفرعون العاجز* ذبحه

* فى النص الأصيل «فرعون نخو» ولكن كلمة «عاجز» استعملها اقراها
هنا لأنها الترجمة التى يستخدمها أحبار اليهود لكلمة «نخو» لقب فرعون .

ويسوع أضطهد والشعب العاجز بسبب خطاياهم ذبحه .

يوشيا طهر أرض اسرائيل من الدنس

ويسوع طهر وأزال الدنس من الأرض كلها .

يوشيا بسبب شر اسرائيل مزق ثيابه

ويسوع بسبب شر الشعب شق حجاب الهيكل المقدس .

يوشيا اخرج كل نجاسة من الهيكل المقدس

ويسوع طرد التجار النجسين من بيت أبيه .

بين دانيال ويسوع

دانيال أضطهد كما أضطهد يسوع :

دانيال اضطهده الكلدانيون الشعب الوثني

ويسوع اضطهده اليهود الشعب الشرير

دانيال اتهمه الكلدانيون

ويسوع اتهمه اليهود أمام الحكام

دانيال ألقوه فى جب الأسود ونجى وصعد من وسطهم سليماً
ويسوع وضعوه فى قبر الأموات وقام ولم يكن للموت سلطان
عليه .

دانيال عندما نزل إلى الجب توقعوا ألا يصعد ثانية
ويسوع قالوا عنه «حيث اضطجع لا يعود يقوم» (مزا ٤: ٩) .
دانيال أغلقت أفواه الاسود الضارية المتوحشة عنه (عن ايدائه)
ويسوع اغلق فم الموت عنه رغم انه ضارى ومتوحش .
دانيال ختموا الجب الذى وضعوه فيه وسهروا يحرسونه
ويسوع سهروا ليحرسوا قبره كما قالوا «فمر بضبط القبر»
(مت ٢٧: ٦٤) .

دانيال عندما صعد خزى متهموه
ويسوع عندما قام خزى كل الذين صلبوه .
دانيال : الملك الذى حكم عليه حزن جداً بسبب شر متهميه
الكلدانيين

ويسوع : حزن بيلاطس جداً لانه عرف ان اليهود اسلموه

حسداً (مر ١٥: ١٠) .

دانيال فسر رؤى وأحلام نبوخذ نصر
ويسوع شرح وفسر رؤى الناموس والأنبياء .

دانيال رأى عجائب وتكلم بأسرار
ويسوع أعلن اسراراً وتمم ما هو مكتوب .

من اجل دانيال رفع غضب الملك عن الكلدانين ولم يُذبحوا
ومن اجل يسوع رفع غضب أبيه عن كل الامم وهكذا لم
يُذبحوا ولم يموتوا بسبب خطاياهم .

دانيال طلب من الملك ، فولى أخوته على أعمال ولاية بابل
ويسوع طلب من الله واعطى أخوته ، تلاميذه ، سلطاناً على
الشیطان وقواته .

بين الثلاثة فتية القديسين ويسوع

حنانيا وأخوته اضطهدوا كما اضطهد يسوع :

حنانيا وأخوته اضطهدهم نبوخذ نصر

ويسوع اضطهده شعب اليهود .

حنانيا وأخوته ألقوا فى آتون النار فصارت باردة مثل الندى على
الابرار

ويسوع ايضاً نزل إلى موضع الظلمة وحطم أبوابها وحرر اسراها.

حنانيا وأخوته خرجوا من الآتون والنار احرق متهميهم
ويسوع قام وخرج من وسط الظلام ومتهميه والذين صلبوه
سوف يحرقون بالنار فى النهاية .

حنانيا وأخوته عندما خرجوا من آتون النار ، ارتعد نبوخذ نصر
وتعجب

ويسوع عندما قام من بين الأموات ، ارتعب الذين صلبوه .
وارتعدوا .

حنانيا وأخوته لم يعبدوا صورة ملك بابل
ويسوع منع الأمم من عبادة الصور الميتة .

بسبب حنانيا وأخوته كل الأمم واللغات تمجد الله الذى
خلصهم من النار

وبسبب يسوع ، ستمجد الأمم وكل اللغات (الله) لانه خلص
ابنه فلم يرى فساداً .

حنانيا وأخوته لم تكن للنار قوة على ثيابهم
وعلى أجساد الأبرار الذين آمنوا بيسوع لن تقوى النار في آخر
الأيام .

بين مردخاي ويسوع

مردخاي ايضاً اضطهد كما اضطهد يسوع :

مردخاي اضطهده هامان الشرير
ويسوع اضطهده الشعب المتمرّد .

مردخاي بصلاته خلص شعبه من يدى هامان
ويسوع بصلاته خلص شعبه من يدى الشيطان .

مردخاي خلص من يدى مضطهده
ويسوع خلص من يدى مضطهديه .

مردخاي ، إذ جلس ولبس مسوحاً ، خلص استير وشعبه من

السيف

ويسوع ، لانه لبس جسداً خلص الكنيسة وأبنائها من الموت .
مردخاي بسببه كانت استير مُرضية للملك وتقدمت وجلست
بدلاً من وشتى التى لم تصنع ارادته
يسوع بسببه ترضى الكنيسة الله ، وذهبت الى الملك بدلاً من
الشعب الذى لم يصنع ارادته .

مردخاي اوصى استير ان تصوم مع جواريتها كي تخلص هي
وشعبها من يدى هامان
ويسوع اوصى الكنيسة وأبنائها (أن يصوموا) كي تخلص هي
وأبنائها من الغضب .

مردخاي أخذ كرامة هامان مضطهده
ويسوع أخذ مجداً عظيماً من أبيه بدلاً من مضطهديه الذين
كانوا من الشعب الاحمق .

مردخاي داس على عنق هامان مضطهده
ويسوع سيُوضع أعدائه موطئاً لقدميه .

دم مردخای طُلب من يد هامان وأبنائه
ودم يسوع ، اخذه مضطهدوه عليهم وعلى أبنائهم .

هذه الكلمات التي كتبتها لك أيها الحبيب عن يسوع الذي
أُضطهد والأبرار الذين اضطهدوا ، إنما كتبتها لتعزية هؤلاء الذين
يُضطهدون اليوم من أجل يسوع المضطهد لأنه كتب لنا وعزانا
بنفسه إذ قال «لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم
لذلك يبغضكم العالم ... إن كانوا قد اضطهدوني
فسيضطهدونكم» (يو ١٤: ١٩، ٢٠) .

وقد كتب قبلاً لنا «سوف تسلمون من الوالدين والأخوة
والأقرباء والأصدقاء ويقتلون منكم ، وتكونون مبغضين من الجميع
من أجل اسمي» (لوا ٢١: ١٦، ١٧) ... وإيضاً علمنا «متى
اسلموكم فلا تهتموا كيف أو بما تتكلمون لأنكم تعطون في
تلك الساعة ما تتكلمون به لأنكم لستم أنتم المتكلمين بل روح
أبيكم الذي يتكلم فيكم» (مت ١٠: ١٩، ٢٠) .

هذا هو الروح الذي تكلم بفم يعقوب الى عيسو مضطهده ،
وروح الحكمة الذي تكلم أمام فرعون بفم يوسف المضطهد ،

والروح الذى تكلم بفم موسى بجميع العجائب التى صنعها فى
أرض مصر ، وروح المعرفة الذى أعطى ليشوع بن نون عندما وضع
موسى يديه عليه ، حتى أن الأمم التى اضطهدته فنت تماماً من
أمامه ، والروح الذى قال المزامير بفم داود المضطهد ، ففهمه اعتاد
أن يرغم المزامير ويهدئ شاول مضطهده من الروح الشرير ، والروح
الذى التحف به إيليا ، وبه وبخ إيزابيل وآخاب مضطهده ، والروح
الذى تحدث بإلشع ، وتنبأ وأعلن للملك مضطهده عن كل ما
سيحدث فيما بعد ، والروح الذى كان حاراً بفم ميخا عندما وبخ
آخاب مضطهده قائلاً «إن رجعت رجوعاً بسلام فلم يتكلم الرب
بى» (أخبار أيام ثانياً ١٨: ٢٧) والروح الذى قوى أرميا فثبت
بشجاعة ووبخ به صدقيا ، والروح الذى حفظ دانيال وأخوته فى
أرض بابل ، والروح الذى خلص مردخاى واستير فى أرض السبي .
اسمع ايها الحبيب اسماء هؤلاء الشهداء والمعترفين
والمضطهدين :

هاييل قُتل وصرخ دمه من الأرض .
يعقوب اضطهد وهرب وصار منفياً .

يوسف أضطهد وبيع وألقى في البئر .
موسى أضطهد وهرب الى مديان .
يشوع بن نون أضطهد وحارب .

يفتاح وشمشون وشمعون وباراق أضطهدوا هم ايضاً ... هؤلاء
هم الذين قال عنهم بولس الرسول «لانه يعوزني الوقت إن اخبرت
عن جدعون وباراق وشمشون» (عب ١١: ٣٢) .

داود ايضاً أضطهد على يدى شاول وسار «في برارى وجبال
ومغائر» (عب ١: ٣٨) وحزن على شاول .

حزقيا ايضاً أضطهد وحل به ضيق .
إيليا أضطهد وسار في البرية .
إليشع أضطهد ونفى .
ميخا أضطهد وألقى في السجن .
أرميا أضطهد والقوه في حفرة الوحل .
دانيال أضطهد وألقى في جب الاسود .
حنانيا ايضاً وأخوته أضطهدوا وألقوا في آتون النار .

مردخاى واستير وابناء شعبهما اضطهدوا هم ايضاً على يدى
هامان .

يهوذا المكابى وأخوته اضطهدوا هم ايضاً واحتملوا التعير .

الأخوة السبعة ابناء المرأة المباركة احتملوا عذابات السياط
المؤلمة وكانوا معترفين وشهداء حقيقيين (٢ مكابيين ٧: ١) .

العازر رغم انه كان شيخاً ومتقدماً فى الأيام إلا أنه صار مثلاً
وقدوة عظيمة واعترف وصار شهيداً حقيقياً (٢ مكابيين ٦: ١٨)

عظيم وفائق هو استشهاد يسوع ، فقد فاق فى ألمه وضيقه وفى
الاعتراف كل الذين كانوا قبله .

وبعدده كان الشهيد اسطفانوس الذى رجمه اليهود .

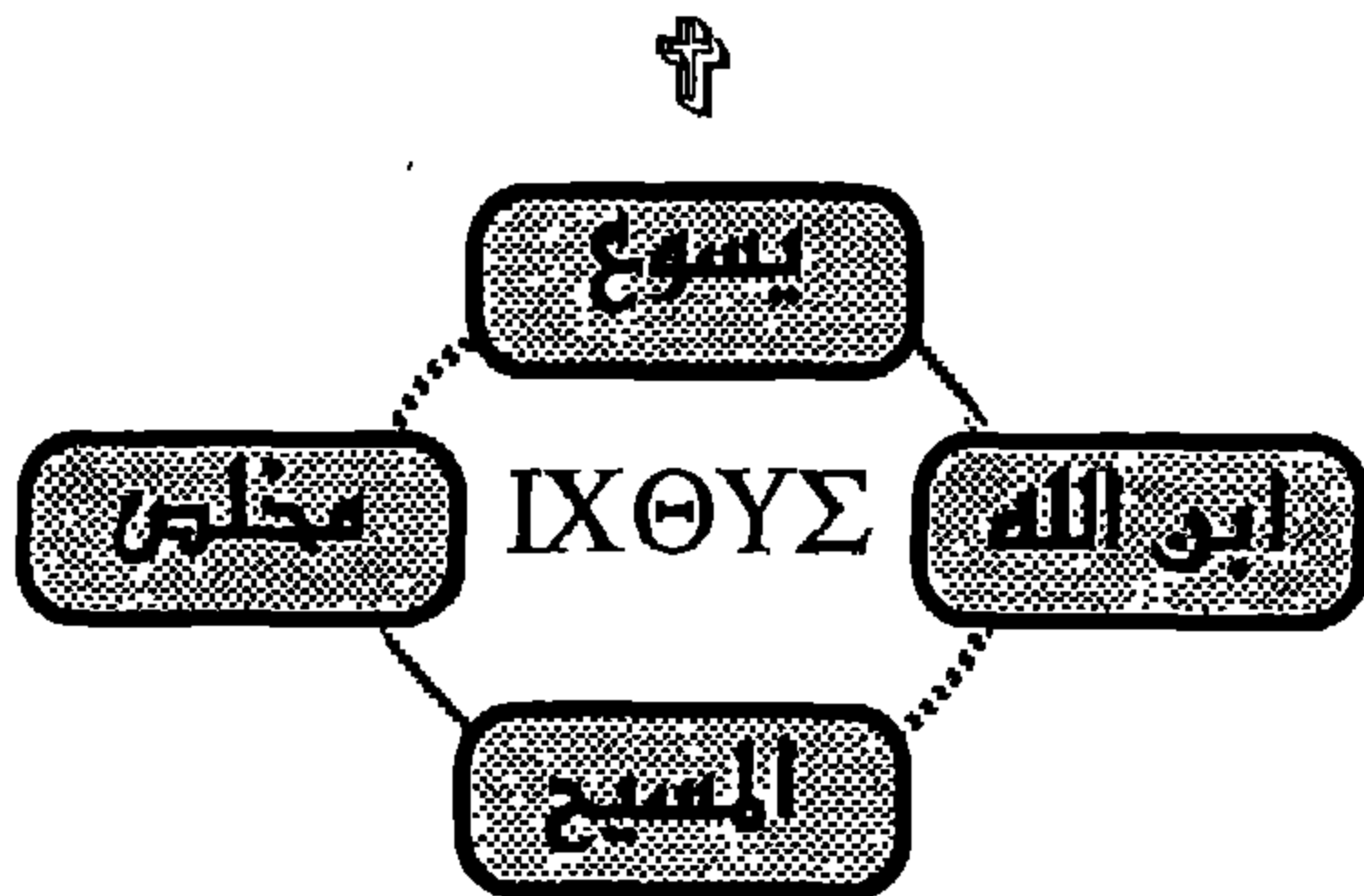
وايضاً سمعان (بطرس) وبولس كانا شهيدين كاملين .

ويعقوب ويوحنا سارا فى اثر خطي معلمهم المسيح .

وايضاً (آخرون) من الرسل بعد ذلك فى أماكن متفرقة اعترفوا
وصاروا شهداء حقيقيين .

ايضاً بالنسبة للأخوة الذين فى الغرب ، فى ايام

دقليديانوس ، جاء على كنيسة الله كلها ضيق واضطهاد عظيم ، فكانت الكنائس تدمر وتهدم ، وكثير من المعترفين والشهداء اعترفوا و(الرب) رحمهم بعد أن اضطهدوا ، وفي ايامنا حدثت هذه الامور ايضاً لنا بسبب خطايانا ولكي يتم المكتوب كما قال مخلصنا «لا بد ان تكون هذه كلها» (مت ٢٤: ٦) والرسول ايضاً قال «لنا سحابة من الشهود محيطة بنا» (عب ١٢: ١) .



(٢) من مقالته عن

الرعاة

Demonstration X.- OF PASTORS

إن الرعاة يحرسون القطيع ويطعمون الخراف طعام الحياة ،
وكل من هو يقظ ويعمل بجهد من اجل خرافه ، هو حريص على
قطيعه وتلميذ للراعي الصالح الذى بذل نفسه فدية عن خرافه ،
وكل من لا يرجع قطيعه بحرص واهتمام ، يشبه الأجير الذى لا
يهتم بالخراف .

فلتكونوا أنتم أيها الرعاة مثل هؤلاء الرعاة الأبرار الذين كانوا
قديمًا ، فيعقوب أطعم خراف لابان وحرسها وعمل بجهد ساهراً
يقظاً فنال الجمالة ، لأن يعقوب قال للابان «الآن عشرين سنة أنا
معك ، نعاذك وعناذك لم تسقط وكباش غنمك لم أكل ، فريسة
لم أحضرها إليك ، أنا كنت أخسرها ، من يدى كنت تطلبها ،
مسروقة النهار أو مسروقة الليل ، كنت فى النهار يأكلنى الحر وفى
الليل الجليد ، وطار نومي من عينى» (تك ٣١: ٣٨-٤٠) .

تأملوا أنتم أيها الرعاة هذا الراعى وانظروا كيف اهتم بقطيعه ،
فقد اعتاد أن يسهر فى الليل ليحرسه وكان يقظاً ، واعتاد أن
يكدح وقت النهار ليطعمها .

وكما كان يعقوب راعياً ، كذلك كان يوسف وأخوته رعاة ،
وموسى كان راعياً وداود ايضاً كان راعياً ، كما كان عاموس راعياً
فهؤلاء جميعهم كانوا رعاة أطعموا الخراف وقادوها حسناً .

لماذا إذاً يا أحبائى اطعم هؤلاء الرعاة خرافهم أولاً ثم اختيروا
بعد ذلك ليكونوا رعاة للناس ؟ لقد كان ذلك لكى يتعلموا كيف
يهتم الراعى بـخِرافه ويسهر ويتعب من أجلها ، وبعد ان تعلموا
سلوك الرعاة ، اختيروا للخدمة الرعوية .

يعقوب أطعم خراف لابان وتعب وسهر وقادها حسناً ، ثم
ذهب وأرشد وقاد أبنائه حسناً وعلمهم مثالا للعمل الرعوى .

يوسف اعتاد ان يرعى الخراف مع أخوته ، وفى مصر صار
قائداً لشعب كبير ، واعادهم كراع صالح يرجع قطيعه .

موسى أطعم خراف يثرو حماه ، وأختير من رعاية الخراف إلى

رعاية شعبه وكراع صالح قادهم ، وحمل موسى عصاه على كتفيه
وسار أمام شعبه الذى كان يقوده ويرعاه أربعين عاماً ، وكان ساهراً
ومجتهداً من اجل خرافه (فهو) راعى يقظ وصالح ، وعندما أراد
ربه ان يهلكهم بسبب خطاياهم لأنهم عبدوا البعل ، صلى موسى
وتضرع إلى ربه قائلاً «إن غفرت خطيتهم وإلا فامحني من كتابك
الذى كتبت» (خر ٤٣: ٣١) .

إن هذا هو الراعى العظيم الاجتهاد ، فيسلم نفسه لاجل
قطيعه ، إنه قائد عظيم جداً ، يبذل نفسه عن خرافه ، إنه أب
رحوم يطعم ابنائه ويربيهم .

وموسى الراعى العظيم الحكيم ، الذى عرف كيف يرجع
قطيعه (يخرجهم من مصر) ، علم يشوع بن نون ، وهو رجل
مملوء بالروح ، فقاد القطيع (بعده) بل (قاد) كل شعب اسرائيل ،
واهلك ملوكاً واخضع الارض ، واعطاهم الأرض كمرعى ، وقسم
أماكن الراحة والحظائر لخرافه .

داود ايضاً أطعم خراف أبيه ، وأخذ من رعاية الخراف لرعاية

شعبه «فرعاهم حسب كمال قلبه وبمهارة يديه هداهم»
(مز ٧٨: ٧٢) وعندما احصى داود خرافه ، حل الغضب عليها ،
وبدأت تهلك ، فسلم داود نفسه بدلاً عن خرافه عندما صلى قائلاً
«ها أنا أخطأت وأنا أذنبت وأما هؤلاء الخراف فماذا فعلوا ، فلتكن
يدك على وعلى بيت أبي» (٢ صم ٣٤: ١٧) .

كذلك ايضاً كل الرعاة المجتهدين اعتادوا أن يبدلوا أنفسهم عن
خرافهم .

أما هؤلاء الرعاة الذين لم يهتموا بالخراف ، فقد كانوا أجراء
اعتادوا أن يرعوا أنفسهم فقط ، لذلك يخاطبهم النبي قائلاً «ألا
يرعى الرعاة الغنم ، تأكلون الشحم وتلبسون الصوف وتذبحون
السمن ولا ترعون الغنم ، المريض لم تقووه والجروح لم تعصبوه
والمكسور لم تجبروه والمطرود لم تستردوه والضال لم تطلبوه بل
بشدة وبعنف تسلطتم عليها ... مراعيكم تدوسونها بأرجلكم
وتشربون من المياه العميقة والبقية تكدرونها بأقدامكم وغنمى
ترعى من دوس أقدامكم وتشرب من كدر أرجلكم» (حز ٣٤: ٢-٥
+ ١٨-١٩) .

هؤلاء هم الطماعون والرعاة الأردياء والأجراء الذين لم يرعوا الخراف ولا قادوهم حسناً ولا خلصوها من الذئاب ، لكن عندما يأتي الراعى العظيم رئيس الرعاة سوف يدعو ويفتقد خرافه وسيعرف حال قطيعه ، وسوف يحضر هؤلاء الرعاة وسيطلب منهم حساباً (عن خدمتهم) وسيدينهم عن أعمالهم ، أما هؤلاء الذين رعوا الخراف حسناً فسوف يفرحهم رئيس الرعاة وسيورثهم الحياة والراحة .

«الراع الصالح يبذل نفسه عن خرافه» (يو ١٠: ١١) وايضاً يقول «لى خراف آخر ليست من هذه الحظيرة ينبغى ان أتى بتلك ايضاً وتكون رعية واحدة وراع واحد ، لهذا يحببنى الآب لأنى اضع نفسى لآخذها ايضاً» (يو ١٠: ١٦، ١٧) وايضاً يقول «أنا هو الباب ، إن دخل بى احد فيخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى» (يو ١٠: ٩) .

فكونا أنتم أيها الرعاة مثل هذا الراعى المجتهد ، رئيس القطيع كله ، الذى اهتم جداً بقطيعه واقترب من البعيدين واعاد الضالين وزار المريض وقوى الضعيف وربط الكسير وحرس السمين ، وبذل نفسه من اجل خرافه ، لقد اختار وعلم قادة عظماء واستودع

الخراف فى أيديهم واعطاهم سلطاناً على قطيعه كله لانه قال
لسمعان صفنا «ارع خرافى... ارع غنمى» (يو ١٥: ١٦، ١٧)
وهكذا رعى سمعان الخراف واكمل ايامه وسلم القطيع كله اليكم
وتنيح ، فلترعونها أنتم ايضاً وتقودونها حسناً ، لان الراعى الذى
يهتم بخرافه لا يرتبك بأى أمر آخر ، فلا يزرع كرمًا ولا يغرس
حدائق ولا يسقط فى متاعب هذا العالم .

فلم نر ابدأ راعياً يترك خرافه فى البرية ويشغل بالتجارة ، ولا
راعياً يترك قطيعه يضل ويعمل فلاحاً ، لكن إذا ترك قطيعه وفعل
هذه الامور ، إنما يكون بذلك يسلم قطيعه للذئاب .

وتذكروا يا أحبائى اننى اكتب إليكم عن آبائنا فى القديم ،
كيف انهم تعلموا اولاً اساليب رعاية الخراف واجتازوا تجارب
لمعرفة مدى اهتمامهم وحرصهم (على القطيع) وبعد ذلك اختيروا
لعمل القادة ، كى يتعلموا ويتأملوا كم يعتنى الراعى بقطيعه ،
ولكى كما اعتادوا ان يقودوا الخراف باهتمام وعناية ورعاية ،
كذلك ايضاً يصيرون كاملين فى عمل القيادة هذا .

وهكذا أختير يوسف من (رعاية) الخراف ليقود المصريين فى

زمان الضيق (المجاعة) وأختير موسى من (رعاية) الخراف ليقود شعبه ويرعاهم ، وأخذ داود من رعاية الخراف ليصبح ملكاً على إسرائيل ، وأخذ الرب عاموس من رعاية الغنم وجعله نبياً وسط شعبه ، وايضاً إيلشع أخذ من تحت النير ليصير نبياً فى إسرائيل .

موسى لم يرجع لخرافه ، ولم يترك القطيع الذى أوكل إليه (بنى إسرائيل) ، وداود لم يرجع لخراف أبيه ، لكنه قاد شعبه بكمال قلبه ، وعاموس لم يرجع ليرعى خرافه أو ليجمع (ثمار) الاشجار ، بل قادهم (إى الشعب) وتمم عمل النبوة ، وإيلشع لم يرجع لنيره ، لكن خدم إيليا وشغل مكانه (بعد اختطافه) ، وذلك الذى كان بالنسبة له راعياً (إى جيحزى مع إيلشع) إذ احب التجارة والكروم وغروس الزيتون والفلاحة ، لم يرد ان يصير تلميذه ، ولذلك لم يستودع القطيع فى يديه .

إنى أرجوكم وألتمس منكم أيها الرعاة ألا تستودعوا القطيع فى أيدي قادة حمقى وأغبياء ولا فى أيدي من لهم شهوة ومحبة للقنية .

أيها الرعاة تلاميذ راعينا الاعظم ، لا تكونوا مثل الأجراء ،
لأنهم لا يهتمون بالخراف ، بل تمثلوا براعينا الحلو الذي لم تكن
حياته اعلیٰ عنده من خرافه ، ربوا الصغار وعلموا العذارى واحبوا
الحملان ودعوهم يتربون ويكبرون فى احضانكم ، كى عندما
تأتون إلى رئيس الرعاة ، تقدمون له كل خرافكم بالكمال ،
فيهبكم ما وعد به « حيث أكون أنا تكونون أنتم ايضاً » .

لقد أدخلنى الوكيل الى كنز الملك وأرانى هناك اشياء ثمينة
كثيرة ، وعندما رأيتها أسر ذهنى بالكنز العظيم ، وعندما نظرت
إليه بهر عينى واسر افكارى وجعل خواطرى تجول فى نواح عدة .

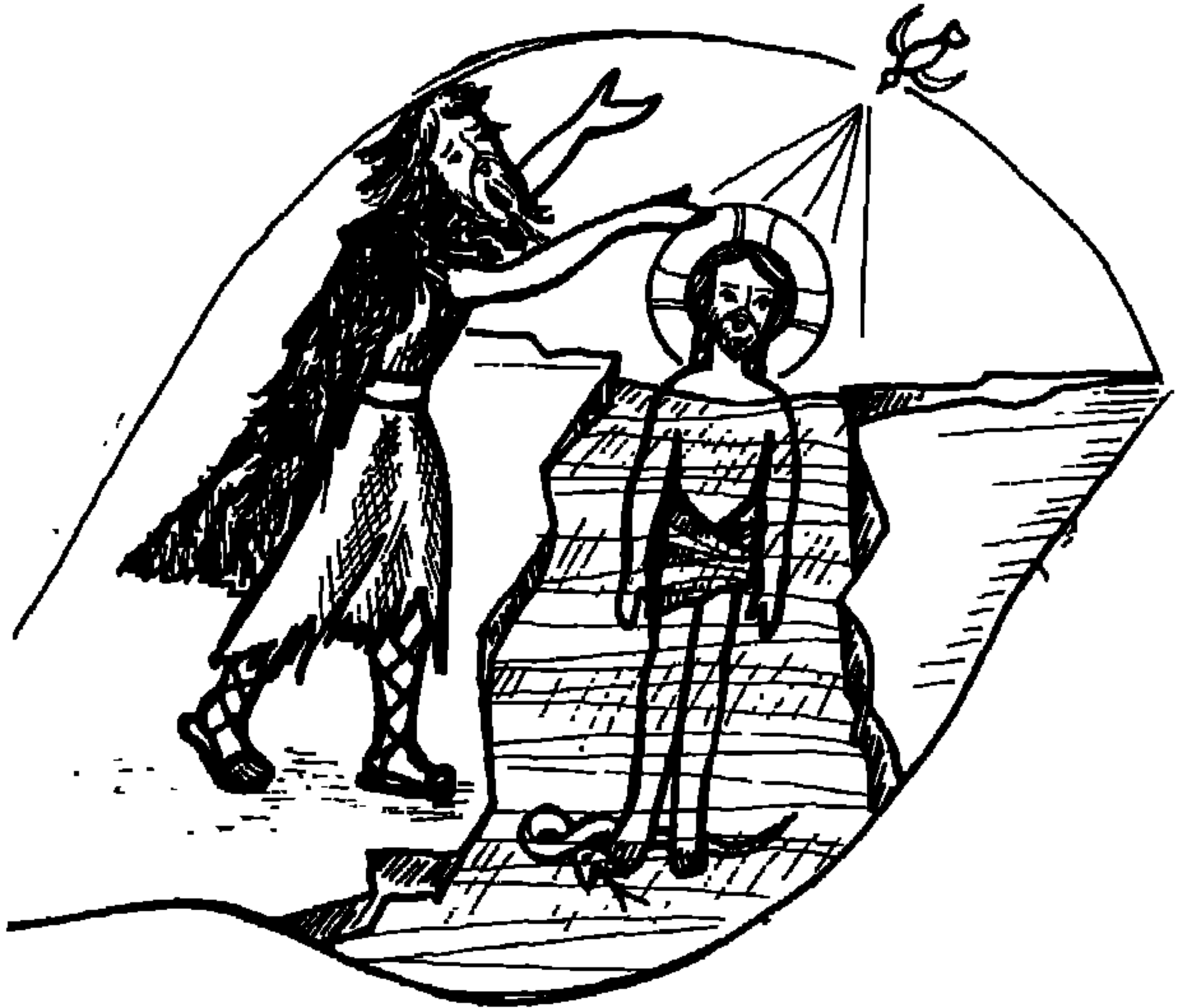
من ينل منه يغتنى ويغنى (آخرين) وهو مفتوح ومتاح لكل من
يطلبه ، ورغم أن كثيرين يأخذون منه إلا أنه لا ينقص ، وعندما
يعطون من ذلك الذى نالوه يتضاعف نصيبهم جداً ، وهؤلاء الذين
يأخذون مجاناً فليعطوا مجاناً كما أخذوا لأن (هذا الكنز) لا
يمكن أن يباع بثمن إذ ليس هناك ما يساويه .

وهذا الكنز لا ينتهى ولا يفسد ، وكل من ينالونه لا يشبعون
ولا يكتفون ، يشربون ويظلمون عطشى ، يأكلون ويظلمون جوعى ،

وكل من هو غير عطشان لا يجد احتياج للشرب ، وكل من هو غير جائع لا يجد شيئاً يأكله ، والجوع إليه يشبع كثيرين ، ومن العطش إليه تفيض ينابيع مياه ، لأن الإنسان الذي يقترب من مخافة الله هو مثل الإنسان الذي في عطشه يقترب من ينبوع الماء ويشرب ويرتوي والينبوع لا ينضب على الإطلاق ، والأرض التي تحتاج أن تروى ، تروى من الينبوع لكن مياهه لا تجف ، وعندما تروى الأرض ، تعود فتحتاج أن تروى ثانية (ومع ذلك) لا يقل فيضه ، كذلك هي معرفة الله

رغم انه يجب أن ينالها كل أحد إلا أنها لن تنقص ولا يمكن ان يحصرها أو يحدها ابناء الجسد ، فمن يأخذ منها لا يمكنه أن يأخذها كلها ، وعندما يعطى لا ينقص (منه) شيء ، فعندما تشعل شمعة من لهب النار ، رغم انك تشعل بشموع كثيرة منها إلا أن اللهب لا ينقص في شيء عندما تأخذ منه ، ولا الشمعة تنتهي أو تنطفئ عندما تشعل كثيرين ، ولا يستطيع إنسان واحد أن يأخذ كل كنز الملك ، وعندما يشرب إنسان عطشان من النبع ، لا تفرغ مياهه ، وعندما يقف إنسان على جبل عال ، لا تدرك عيناه

(بالتساوى) الأماكن القرية والبعيدة ، وايضاً عندما يقف ويحصى
نجوم السماء ، لا يستطيع أن يبلغ إلى قوات السماء ، كذلك
عندما يقترب إنسان من مخافة الله ، لا يستطيع أن ينالها كلها ،
وعندما ينال الكثير مما هو ثمين ، لا يبدو أنه نقص (أى الكنز
القيم) وعندما يعطى (الإنسان) مما ناله لا ينقص ولا يفرغ .



(۳) من رسالته إلى

الرهبان

Demonstration VI.- OF MONKS

نافعة هي الكلمة التي أقولها ومستحقة للقبول «لنستيقظ من النوم» (رو ۱۳: ۱۱) ونرفع قلوبنا وأيادنا إلى الله نخر السماء حتى إذا أتى رب البيت فجأة يجدنا ساهرين (لو ۱۲: ۳۷) .
فلننتظر الوقت المعد للعريس المجيد ، ولنعد ما سيلزمنا في مسكننا ،
وما سنحتاجه في ذلك الطريق الضيق والكرب .
فلنترك جانباً ونطرح عنا كل دنس ، ولنرتدى ثياب العرس .
فلنتاجر بالوزنة التي أخذناها كي ندعى خداماً مجتهدين .
فلنواظب على الصلاة كي نعبر الموضع الذي يقطن فيه الخوف .
فلنطهر قلوبنا من الشر ، كي نرى العلي في مجده .
فلنكن رحماء ، كما هو مكتوب ، كي يرحمنا الله .
ليكن سلام بيتنا كي ندعى أخوة المسيح .
فلنجوع للبر كي نشبع من مائدة ملكوته .

فلنكن ملح الحق ، كى لا نصير طعاماً للحية .
 فلننقى بذرتنا من الأشواك ، كى تعطى ثمراً مئة .
 فلنكن أوانى للكرامة ، كى يطلبنا الرب ليستخدمنا .
 فلنبع كل مقتنياتنا ونشتري لأنفسنا اللؤلؤة ، كى نصير أغنياء
 فلنضع كنوزنا فى السماء ، كى عندما نأتى نفتحها ونسر ونفرح
 بها .
 فلنزر ربنا فى اشخاص المرضى ، كى يدعونا لنقف عن يمينه .
 فلنبغض أنفسنا ونحب المسيح كما أحبنا وبذل نفسه لأجلنا .
 فلنمجد روح المسيح كى ننال نعمة منه .
 فلنكن غرباء عن العالم كما كان المسيح غريباً عنه .
 فلنكن متواضعين وودعاء كى نرث أرض الحياة .
 فلنكن حارين غير فاترين فى خدمته ، كى يجعلنا نخدم فى
 مسكن القديسين .
 فلنصل صلاته بنقاوة ، كى تصل الى رب المجد ،
 فلنشترك فى آلامه ، كى نقوم ايضاً فى قيامته .
 فلنحمل علامته على اجسادنا ، كى نخلص من الغضب
 الآتى ، لانه مخيف هو يوم مجيئه ومن يستطيع احتماله ؟ عظيم

هو غضبه وسيهلك جميع الاشرار .
فلنلبس على رؤوسنا خوذة الخلاص ، كى لا نُجرح ونموت فى
المعركة .

فلنمنطق احقائنا بالحق ، كى لا نوجد ضعفاء فى الحرب .
فلنوقظ المسيح ، كى يهدئ الرياح التى تهب من داخلنا .
فليكن ملجأنا ضد الشرير هو استعداد إنجيل فادينا .
فلنأخذ قوة من ربنا ، كى ندوس الحيات والعقارب .
فلنطرح عنا كل غضب وكل غيظ وحقد .
فلنحرص ألا تخرج لعنة من أفواهنا التى بها نصلى الى الله .
فلنكن غير لاعنين ، كى نخلص من لعنة الناموس .
فلنكن عُمَال مجتهدين كى ننال جعالة مع القدماء (أى الذين
سبقونا وارضوا الرب) .

فلنحمل تعب وثقل اليوم ، كى نطلب جعالة أعظم وأوفر .
فلنكن عُمَالاً غير متكاسلين لانه عجباً!! قد استأجرنا ربنا لكرمه .
فلنكن مغروسين ككروم فى وسط كرمه ، لانه الكرمة الحقيقية .
فلنكن كروم مشمرة لئلا نقتلع من كرمه .
فلنكن رائحة ذكية ، كى يفوح شذانا فى جميع الأرجاء .

فلنكن فقراء فى العالم ، ولنغنى كثيرين بعقيدة ربنا .
فلنحرص ألا ندعو أحد أباً فى الأرض ، كى نكون أبناء الآب
الذى فى السموات .

رغم انه ليس لنا شئ ، إلا أننا نملك كل شئ .
رغم انه لا أحد يعرفنا ، إلا أن الذين لديهم معرفة عنا هم كثيرون .
فلنفرح برجائنا كل حين ، كى يفرح بنا ذاك الذى هو رجائنا
وفادينا .

فلنحكم على أنفسنا بعدل ولندن أنفسنا ، كى لا نحنى وجوهنا
(من الخزى) أمام القضاة الذين سيجلسون على الكراسى
ويحاكمون الاسباط .

فلنتخذ لانفسنا من استعداد الإنجيل درعاً للقتال .
فلنقرع على باب السماء ، كى يفتح أمامنا ويدخل فيه .
فلنطلب الرحمة باجتهاد ، كى ننال كل ما هو ضرورى لنا .
فلنفكر ونتأمل فى الأمور التى فوق ، فى الأمور السمائية ، حيث
رفع المسيح وتمجد .

فلنترك العالم الذى ليس ملكاً لنا ، كى نصل الى المكان الذى
دعينا إليه .

فلنرفع أعيننا إلى العلاء ، كى نرى ملك المجد الذى سيعلن .
فلنعد تقدماتنا للملك من الثمار المقبولة ، الصوم والصلاة .
فلنهتم ونعتنى بجسد المسيح كى تقوم أجسانا عند صوت البوق .
فلنصغى لصوت العريس ، كى ندخل معه إلى حجرة العرس .
فلنعد هدايا العرس ليوم عرسه ولنخرج لنقابله بفرح .
فلنلبس ثياباً مقدسة ، كى نتكئ فى المتكئ الأول المُعد للمختار
الذى يلبس ثياب العرس لئلا يلقوه فى الظلمة الخارجية .

كل من يعتذر عن حضور العرس ، لن يذوق الوليمة .
كل من يحب الحقول والتجارة ، لن يدخل مدينة القديسين
كل من لا يثمر فى الكرم ، سيقطع ويلقى فى العذاب .
كل من نال مالاً من الرب فليعيده لمعطيه مع ربحه .
كل من يريد أن يصبح تاجراً ، فليشتري لنفسه الحقل والكنز
المخفى فيه .

كل من ينال البذرة الصالحة ، فليطهر أرضه من الأشواك .
كل من يريد أن يكون صياداً ، فليلقى شبكته على الدوام .
كل من يتدرب للحرب ، فليحفظ نفسه من العالم .

كل من يريد أن يربح الاكليل ، فليجرب كفاً في السباق .
كل من يريد أن ينزل إلى ساحة المعركة ، فليتعلم (أن يحارب)
ضد عدوه .

كل من يريد أن ينزل إلى المعركة ، فليأخذ لنفسه درعاً ليحارب به
وليطهر نفسه على الدوام .

كل من يقتنى لنفسه شبه الملائكة ، فليكن غريباً عند
الناس .

كل من يريد أن يربح نفسه ، فليبعد عنه ربح العالم .
كل من يحب المسكن السماوى ، يجب ألا يتعب فى بناء من
طين سوف ينهدم .

كل من ينتظر أن يختطف فى السحاب ، يجب ألا يصنع لنفسه
مركبات مزينة .

كل من ينتظر حفل عرس العريس ، يجب ألا يحب مسرات هذا
الزمان الحاضر .

كل من يريد أن يفرح ويبتهج فى الوليمة المعدة هناك ، فليبعد
عنه السكر .

كل من يعد نفسه (لحضور) العشاء ، يجب ألا يعتذر وألا يكون

تاجراً .

كل من تقع عليه البذرة الصالحة ، يجب ألا يسمح للشرير أن يذر زوان فيه .

كل من ابتداءً يبنى برجاً ، فليحسب حساب النفقة كله .

كل من يبنى ، يجب أن يكمل (البناء) كي لا يكون سخرية ومهزئة لكل من يمر بالطريق .

كل من يبنى على الصخرة ، فليجعل أسسه عميقة ، كي لا تهدمه الرياح .

كل من يريد أن يهرب من الظلمة ، فليسير طالما له نور .

كل من له رجاء أن يدخل الراحة ، فليصنع استعداداً من أجل السبت .

كل من يترجى غفران الرب ، فليسامح ايضاً مدينه .

كل من يضع فضة سيده على مائدة الصيافة ، لن يدعى عبداً كسلاناً .

كل من يحب الاتضاع ، سيرث في أرض الحياة .

كل من يريد أن يصنع السلام ، سوف يكون من أبناء الله .

كل من يعرف ارادة سيده ، فليفعل هذه الإرادة ، كي لا يعاقب

كثيراً .

كل من يطهر قلبه من الكذب والغش ، ستنظر عيناه الملك فى جماله .

كل من ينال روح المسيح ، فليزين إنسانه الداخلى .

كل من يدعى هيكلك الله ، فليطهر جسده من كل دنس .

كل من يحزن روح المسيح ، لن يرفع رأسه من (ثقل) الأحزان .

كل من يأخذ جسد المسيح ، فليحفظ جسده من كل دنس .

كل من يخلع الإنسان العتيق ، يجب ألا يعود إلى أعماله العتيقة

كل من يلبس الإنسان الجديد ، فليحفظ نفسه من كل نجاسة

كل من يرتدى درعاً من الماء (أى المعمودية) يجب ألا يخلع

درعه لئلا يدان .

كل من يرتد للوراء لن يسر الرب به .

كل من يتأمل فى ناموس ربه ، لن تزعجه أفكار هذا العالم .

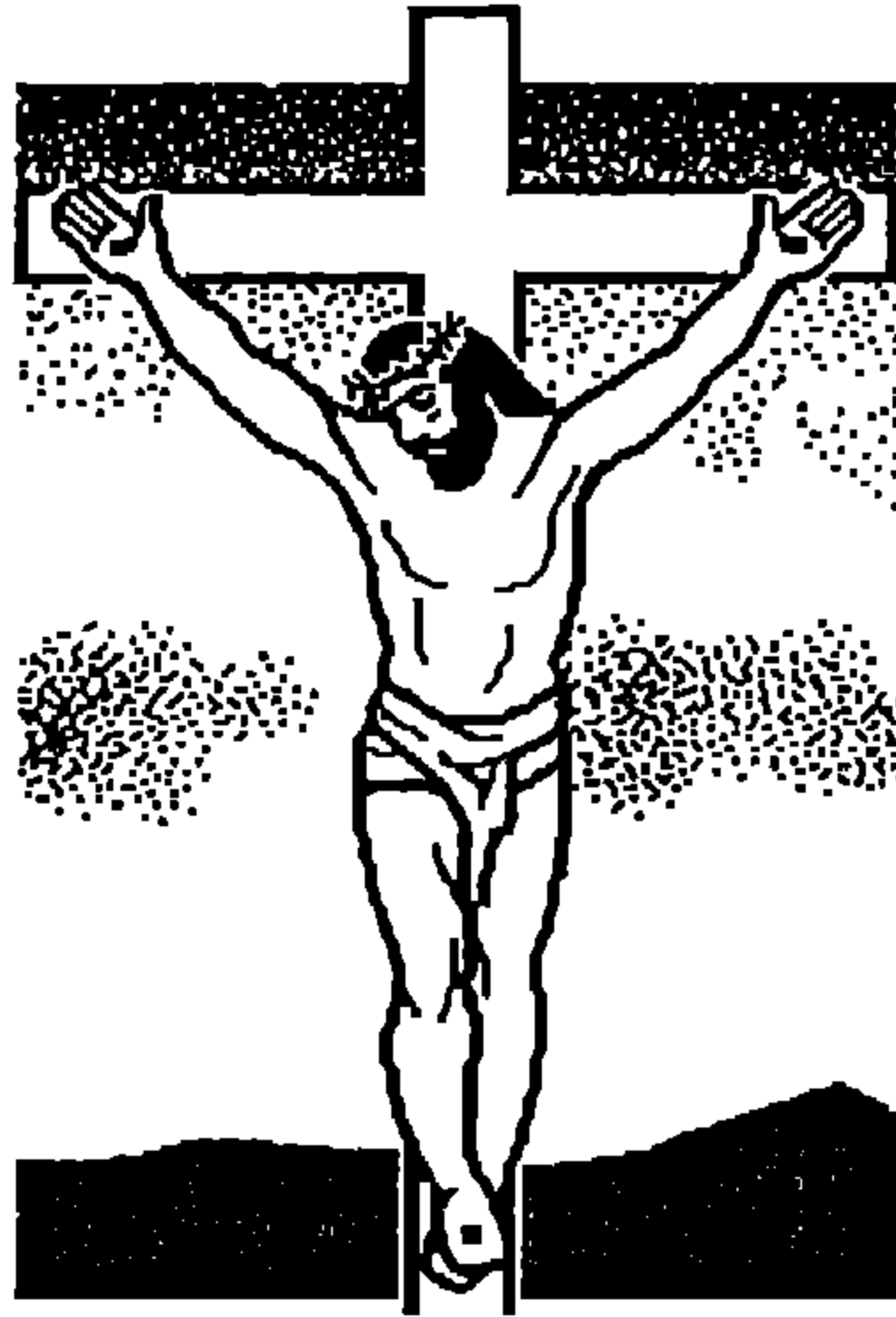
كل من يتأمل فى ناموس ربه ، يشبه شجرة مغروسة بجوار مجارى

المياه .

كل من له ثقة بربه ، يشبه شجرة مغروسة بجانب النهر .

كل من يتكل على إنسان ، سوف تنزل عليه لعنات أرميا .

كل من هو مدعو للعرس ، فليعد نفسه .
كل من أضاء مصباحه ، يجب ألا يدعه ينطفئ .
كل من ينتظر صبيحة العرس ، فليأخذ زيتاً في أنيته .
كل من يحب البتولية ، فليقتدى بإيليا .
كل من يحمل نير القديسين ، فليجلس ويصمت .



من مقالته عن الإيمان

Demonstration I.- OF FAITH

إن الإيمان يتكون من أمور عدة ، وبأشياء كثيرة يكتمل ، لانه يشبه بناء مكون من قطع كثيرة من مواد البناء ، وهكذا يرتفع حتى يبلغ علوه ، واعلم أيها الحبيب أنه فى اساسات البناء توضع الاحجار ، وهكذا يستقر فوق الاحجار كل الصرح ويرتفع حتى يكتمل ، وهكذا ايضاً الصخرة الحقيقية ربنا يسوع المسيح هو أساس إيماننا كله ، فالإيمان مؤسس على (هذه) الصخرة ، وعلى الإيمان يرتفع كل البناء حتى يكتمل ، إذ أن الأساس هو بداية كل بناء ، فعندما يزداد إيمان الإنسان ، يوضع له الأساس على الصخرة التى هى ربنا يسوع المسيح ، وهذا البناء لا يمكن أن تهزه الأمواج ولا تؤذيه الرياح ولا تهدمه العواصف الرعدية ، لانه مؤسس على صخرة الحجر الحقيقى ، وعندما ألقب المسيح بـ «الصخرة» ، فإننى لست أتحذث من فكرى الخاص ، لكن الأنبياء قبلاً لقبوه بـ «الصخرة» وسوف أوضح لك ذلك .

والآن اسمع عن الإيمان المبني على الصخرة ، وعن البناء
المؤسس على الصخرة ، لأن الإنسان أولاً يؤمن ، وعندما يؤمن
يحب ، وعندما يحب يرجو ، وعندما يرجو يتبرر ، وعندما يتبرر
يصير كاملاً ، وعندما يصير كاملاً يرتفع بناؤه كله ويكتمل ،
عندئذ يصير مسكناً وهيكلًا لسكنى المسيح كما قال الرسول
المبارك «أنكم هياكل الله وروح الله يسكن فيكم» (١ كو ٣: ١٦)
وربنا أيضاً قال لتلاميذه «أنتم في وأنا فيكم» (يو ١٤: ٢٠) .

وعندما يصير المنزل مسكناً ، عندئذ يبدأ الإنسان يهتم بما هو
ضروري لأجل ذاك الذى سيسكن فيه تماماً كما لو أن ملكاً أو
رجل كريم أعطى له اسماً ملوكياً ، ينزل ويبست فى المنزل ،
فيكون مطلوباً لأجل الملك كل الاستعدادات الملوكية وكل
الخدمة المطلوبة لأجل كرامة الملك ، لانه فى المنزل الخاو من كل
شئ صالح ، لن ينزل الملك ولن يسكن فى وسطه ، لانه لابد من
اعداد أفضل ما فى المنزل من أجل الملك ولا يكون أى شئ ناقص
وإذا كان هناك أى شئ ناقص فى الموضع الذى ينزل فيه الملك ،
يسلم المسئول عن المنزل إلى الموت لانه لم يعد الخدمة للملك .

بالمثل أيضاً فليحترس ولينتبه الإنسان الذى يصير منزلاً بل

مسكناً للمسيح ، لما هو مطلوب ولازم لاجل خدمة المسيح الذى يسكن فيه ، ويهتم بأى شئ يمكن أن يسره ويرضيه .

لانه أولاً يبنى بنائه على الصخرة التى هى المسيح ، لأن الإيمان مؤسس على الصخرة ، وعلى الإيمان يرتفع كل البناء ، لأن سكنى المنزل تتطلب صوماً نقياً وهو بالإيمان يثبت ، وتتطلب ايضاً صلاة نقية ، وهى بالإيمان تقبل ، وتتطلب بالضرورة ايضاً المحبة ، وهى مع الإيمان مرتبطة ومتحدة ، وايضاً لا بد من الصدقة وهى بالإيمان تعطى ، وهو (أى رب المجد) يطلب ايضاً الوداعة وهى بالإيمان تتزين ، كما يختار البتولية وهى بالإيمان محبوبة ، وهو يصطحب معه (فى سكناه فى الإنسان) القداسة وهى فى الإيمان مغروسة ، ويهتم كذلك بالحكمة وهى بالإيمان تنال ، ويحب ايضاً ضيافة الغرباء وهى بالإيمان تزيد ، ويطلب ايضاً البساطة وهى بالإيمان ممتزجة ، وايضاً يطلب الصبر وهو بالإيمان يكمل ، وهو يقدر التألم الطويل وهو بالإيمان ينال ، كما يحب ايضاً الحزن وهو بالإيمان يستعلن ، ويطلب ايضاً النقاوة وهى بالإيمان تحفظ .

كل هذه الاشياء لازمة للإيمان المبني على صخرة الحجر

. الحقيقى الذى هو المسيح ، فهذه الاعمال مطلوبة لاجل المسيح الملك الذى يسكن فى الإنسان المبني فى هذه الأعمال .

لقد كتب الرسول المبارك فى رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس قائلاً « كبناء حكيم قد وضعت اساساً وآخر يبنى عليه ، ولكن لينظر كل واحد كيف يبنى عليه » (١ كور ٣ : ١٠ ، ١١) فواحد يبنى بالفضة ، وآخر يبنى بالذهب والاحجار الكريمة ، وآخر يبنى بالقصب والقش والحطب ، وفى اليوم الأخير سوف يمتحن البناء بالنار ، لأن النار لن تقوى على الذهب والفضة والاحجار الكريمة ، أما القش والقصب والحطب ، فسوف تقوى عليهم النار وسوف يحترقون .

ما هو الذهب والفضة والاحجار الكريمة التى يرتفع بها البناء؟ إنها بوضوح أعمال الإيمان الصالحة التى سوف تحفظ وسط النار لان المسيح يسكن فى هذا البناء الجيد وهو يحفظه من النار .

فلنفهم إذاً من مثال هؤلاء الرجال الأبرار الثلاثة الذين ألقوا وسط النار ولم يحترقوا ، أى حنانيا وعزاريا وميصائيل الذين لم تقو عليهم النيران لانهم بنوا بناءً جيداً ورفضوا أمر نبوخذ نصر ولم

يعبدوا الصورة التى صنعها ، أما هؤلاء الذين تعدوا وصية الله فقد سادت عليهم النيران وأحرقتهم .

لأن أهل سدوم وعمورة أُحرقوا مثل القش والقصب والخطب ، وايضاً ناداب وأبيهو أُحرقا لأنهما تعديا وصية الله ، وايضاً مِئْتى وخمسين رجلاً كانوا يقدمون البخور... وغيرهم ، لأن البار سيمتحن بالنار مثل الذهب والفضة والاحجار الكريمة ، والشرير سوف يحرق مثل القش والقصب والخطب والنار ستقوى عليه وسيحرق كما قال اشعيا النبي «لأنه هوذا الرب بالنار يأتى... لأن الرب يعاقب بالنار» (اش ٦٦: ١٥، ١٦) وايضاً قال «ويخرجون ويرون جثث الناس الذين عصوا على ، لأن دودهم لا يموت ونارهم لا تطفأ ويكونون رذالة لكل ذى جسد» (اش ٦: ٢٤) .

والرسول ايضاً علق لنا على هذا البناء وعلى هذا الاساس لأنه قال «لا يستطيع أحد أن يضع أساساً آخر غير الذى وضع الذى هو يسوع المسيح» (١ كو ١: ١١) كذلك تحدث الرسول عن الإيمان انه مرتبط بالرجاء والمحبة لانه قال «يثبت الإيمان والرجاء والمحبة» (١ كو ١٣: ١٣) وشرح أن الإيمان يوضع أولاً كأساس .

فها بيل بسبب إيمانه قبلت تقدمته .
وأخنوخ لانه كان مقبولا بإيمانه ، لم يمت .
ونوح لأنه آمن ، حفظ من الطوفان .
وابراهيم بإيمانه ، نال البركة وحسب له برا .
ويعقوب بسبب إيمانه ، انقذ وخلص .

وموسى ايضاً بإيمانه صنع أعمال قوة عجيبة: فإيمانه اهلك
المصريين بضربات عشر ، وايضاً بإيمانه شق البحر وجعل الشعب
يعبرون والمصريين يغرقون وسطه ، بالإيمان ألقى العصا فى المياه
المرّة فصارت حلوة ، وبالإيمان أنزل المن واشبع الشعب ، وبالإيمان
فتح ذراعيه وهزم عماليق ، بالإيمان ايضاً صعد على جبل سيناء ،
وبالإيمان ايضاً هزم سيحون وأوج ملكا الأموريين .

إنه عمل عجيب ومعجزى ذلك الذى فعله موسى فى البحر
الاحمر ، عندما انشقت المياه بالإيمان ، ووقفت عالية مثل
الجبال ، لقد كانت (المياه) ساكنة ووقفت ثابتة عند الأمر ، كما
لو كانت فى أوعية وأوانى ، محدودة من العلو ومن العمق ،
وسبيلتها لم تفض عن الحدود (المقررة لها) بل غيرت طبيعة
خلقتها... المخلوقات غير العاقلة صارت مطيعة ، والأمواج صارت

صلبة ومنتظرة للانتقام (من فرعون وجنوده) بعدما يعبر الشعب .

عجيب جداً هو وقوف الامواج ثابتة وانتظارها الامر والانتقام ،
لقد استعلنت وظهرت الأساسات المخفية طوال دهور العالم ، وذاك
الذى كان منذ البدء سائلاً (اى الماء) صار فجأة جافاً «ارفعن أيتها
الأرتاج رؤوسكن وارتفعن ايتها الأبواب الدهرية» (مز ٢٤: ٧) لقد
دخل عمود النار وأثار المعسكر كله ، وعبر الشعب بالإيمان
ودينونة البر أتت على فرعون وعلى جيشه ومركباته .

كذلك ايضاً يشوع بن نون شق الاردن بإيمانه وعبر أبناء
اسرائيل كما فى أيام موسى ، لكن اعلم أيها الحبيب أن ممر
الأردن هذا فتح ثلاث مرات:

الأولى على يد يشوع بن نون ، والثانية على يد إيليا ، والثالثة على
يد إيليشع .

لأن الكتاب يعلمنا أنه أمام ممر أريحا أختطف إيليا الى السماء
(انظر ٢ مل ٢) وعندما عاد إيليشع (وحده بعد اختطاف سيده) وشق
الأردن وعبر ، خرج بنو أنبياء أريحا ليقابلوا إيليشع وقالوا «قد
استقرت روح إيليا على إيليشع» (٢ مل ٢: ١٥) .

وايضاً عندما عبر الشعب فى ايام يشوع بن نون (كان ذلك أمام أريحا) لأنه هكذا مكتوب «وعبر الشعب مقابل أريحا» (يش ٣: ١٦) .

بالإيمان ايضاً هدم يشوع بن نون أسوار أريحا وسقطت (الاسوار) بسهولة ، وبالإيمان ايضاً أهلك واحد وثلاثين ملكاً وجعل بنى اسرائيل يرثون الأرض ، وبإيمانه ايضاً فتح ذراعيه نحو السماء وثبت الشمس فى جبعون والقمر فى وادى ايلون ، فثبتا ووقفا ساكنين من حركتهما الطبيعية .

إن كل الأبرار ، أبائنا ، فى كل أعمالهم كانوا منتصرين بالإيمان كما شهد عنهم الرسول المبارك «بالإيمان قهروا ممالك... الخ» (عب ١١: ٣٣) وايضاً سليمان قال «أكثر الناس ينادون كل واحد بصلاحه ، أما الرجل الأمين (المؤمن) فمن يجده؟» (أم ٢٠: ٦) كذلك قال أيوب «تمسكت ببرى ولا أرخيه» (أى ٢٧: ٦) .

ومخلصنا اعتاد أن يقول لكل من يأتيه طالباً الشفاء «بحسب إيمانكما يكون لكما» (مت ٩: ٢٩) وعندما اقترب منه الاعميان

قال لهما «أتؤمنان أنى أقدر أن افعل هذا» (مت ٩: ٢٨) فقال له الأعميان «نعم يا سيد» وإيمانهما فتح عينيهما .

وقال لذلك الذى كان ابنه مريض «إن كنت تستطيع أن تؤمن ، كل شئ مستطاع للمؤمن» (مر ٩: ٢٢-٢٦) فقال له «أؤمن يا سيد فأعن عدم إيمانى» وإيمانه شفى ابنه .

وايضاً عندما اقترب منه الرجل الشريف ، بإيمانه شفى ابنه عندما قال لربنا «قل كلمة فقط فيبراً غلامى» (مت ٨: ٨) ودهش ربنا من إيمانه وبحسب إيمانه كان له .

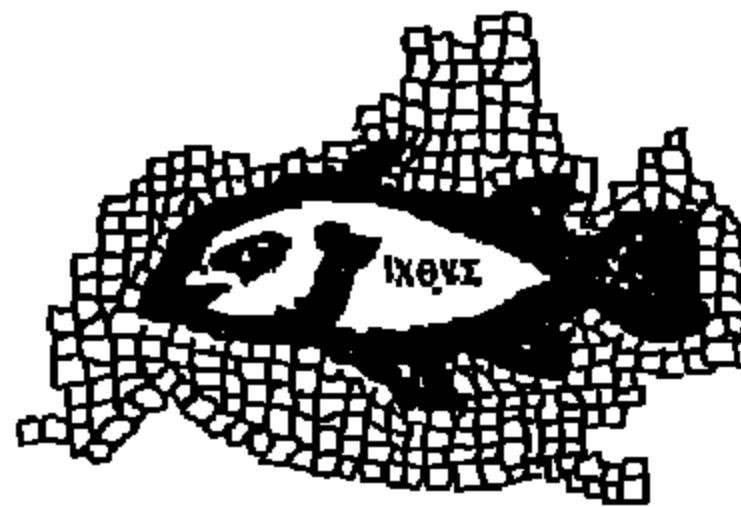
وعندما مات لعازر ، قال ربنا لمرثا «كل من كان حياً وآمن بى فلن يموت إلى الأبد ، أتؤمنين بهذا» فاجابته مرثا «نعم يا سيد» (يو ١١: ٢٣-٢٦) واقامه بعد أربعة أيام (من دفنه) .

كذلك ايضاً سمعان الملقب صفا دعى بسبب إيمانه باسم «الصخرة» وعندما اعطى ربنا سر المعمودية لرسله قال لهم «من آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن» (مر ١٦: ١٦) كما قال لرسله «كل ما تطلبونه فى الصلاة مؤمنين تنالونه» (مت ٢١: ٢٢) فعندما مشى ربنا على امواج البحر ، مشى سمعان بإيمانه معه ،

لكن عندما دخل الشك في إيمانه ، بدأ يغرق فدعا ربنا «يا قليل الإيمان» وعندما طلب الرسل من ربنا لم يطلبوا إلا هذا أى الإيمان ، قائلين له «زد إيماننا» فاجابهم «إن كان لكم إيمان ولا تشكون فلا تفعلون أمر التينة فقط بل إن قلتم لهذا الجبل انتقل وانطرح فى البحر فيكون» (مت ٢١: ٢١) .

فلنقترب إذاً يا أحبائى من الإيمان ، لأن قواته كثيرة ، فالإيمان رفع إلى السماء ، وهزم الطوفان ، وجعل العاقر تلد ، وخلص من السيف ، واخرج من الجب ، واغنى الفقير ، وحرر الاسرى ، وخلص المضطهدين ، وأطفأ النار ، وشق البحر ، وفلق الصخرة واعطى للعطشان ماء ليشرب ، واشبع الجوعى ، واقام الموتى واصعدهم من الجحيم ، وثبت الامواج ، وشفى المرضى ، وهزم جيوشاً وهدم اسواراً ، وسد أفواه الاسود ، واخمد لهيب النار ، وانزل الاعزاء ورفع المتواضعين .

كل هذه الأعمال العظيمة صنعها الإيمان .



المصادر والمراجع

1) CROSS; THE OXFORD DICTIONARY OF THE CHRISTIAN CHURCH .

2) A SELECT LIBRARY OF NICENE AND POST-NICENE FATHERS OF THE CHRISTIAN CHURCH, 2nd series, Vol.XIII .

(٣) خريسوستمس بابا دويلوس : تاريخ كنيسة أنطاكية -

تعريب الاسقف اسطفانوس حداد - منشورات النور - سنة

١٩٨٤م.



سلسلة آباء الكنيسة

IXΘΥΣ

- (١) القديس ايريناؤس اسقف ليون
- (٢) القديس ديديموس الضرير
- (٣) القديس ميثوديوس الأولمبي
- (٤) العلامة يوسابيوس القيصري
- (٥) العلامة لاكتانتيوس .
- (٦) العلامة بنتينوس السكندري
- (٧) القديس يوستين والآباء المدافعون
- (٨) القديس إيثاجريوس البنطي
- (٩) القديس اغريغوريوس النيصي
- (١٠) القديس هيلاري اسقف بواتيه
- (١١) القديس إيفانويوس اسقف سلاميس
- (١٢) الرسالة إلى ديوجنيتس
- (١٣) القديس بوليكاربوس
- (١٤) القديس كيرلس الكبير
- (١٥) القديس يوحنا التبائسي
- (١٦) القديس أموناس
- (١٧) القديس سيرابيون اسقف تيمى
- (١٨) البابا الكسندروس السكندري
- (١٩) الآباء المؤرخون
- (٢٠) القديس يوحنا كاسيان
- (٢١) العلامة أفراعات السرياني
- (٢٢) القديس باسيليوس الكبير
- (٢٣) القديس ديونيسيوس السكندري
- (٢٤) القديس اغريغوريوس النينوى
- (٢٥) القديس جيروم

تطلب من :

=====

كنيسة مارجرحس - اسبورتنج - الاسكندرية

ص. ب. ١٧ - الاسكندرية - ت. ٠٣/٥٩٦٩٨٨٨

كنيسة القديسين - ميدى بسر - الاسكندرية .

ت . ٠٣/٥٤٨٧٧٢٨

143010



0473145

stx.
0
41
3